Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم هناك أمر خطير بالنسبة لاشتراك أوفقير نفسه فى هذه الثورة ذاتها .. فلم يسلم ممن يشير إليه بأصابع الاتهام .

فلم يكن التخطيط والتنفيذ لهذا الحدث العظيم ليغيب عن معلومية أوفقير .

فمن الناحية الخاصة .. فلا يمكن لهذا العدد الكبير من تلاميذ الجنرال .. وصنائعه .. وعملائه .. فى كل المواقع المدنية والعسكرية .. أن يشتركوا .. أو يعلموا بالثورة .. دون أن يكون هناك نوع من المباركة لمواقفهم من صانعهم أوفقير .

ومن الناحية العامة لا يمكن .. عمليا .. لأوفقير إلا أن يكون قد علم بالأمر .. وهو الرجل الرهيب الذى كان يعلم ما يهمس به الناس لبعضهم البعض .. وراء الحوائط .

كل هذا يقول بأنه ضالع فى هذه الثورة بشكل أو آخر .. وأن اتهامه لم يكن كله .. افتراء .. أو توجيه كلام على عواهنه .. وأضعف الإيمان فى هذا الخصوص أن يكون .. قد علم .. ولكنه لم يعارض .. أو يقوم بالواجب اللازم ـ كالمعتاد ـ بوأد هذه الثورة فى مهدها .

وعلى الطرف الآخر هناك من يدفع الاتهام بأن أوفقير لم يكن موجودا أو أنه لم يظهر فى أى مرحلة من مراحل التنفيذ . فضلا عن التخطيط .

ولكن عدم وجود أوفقير على مسرح الجريمة لا يعد عنصر دفاع فقط .. ولكن وبنفس القدر .. هو عنصر اتهام أيضا .. ودليل على الضلوع فى التآمر .. فقد يكون هذا البعد فقط لإبعاد الشبهه .. فى حالة الفشل .

وهذا ليس غريبا .. ولا مستبعدا .. فى مثل هذه الظروف .

ولعل ما حدث بالنسبة للمشاركين فى ثورة يوليو ١٩٥٢ فى مصر .. خير مصداق على رأينا هذا .. فبعض أعضاء مجلس الثورة .. القائم بكل الأمور .. اثبتوا وجودهم فى أماكن أخرى ليلة الثورة .. ترقبا لعواقب الأمور .